

7(تفسير سورة البقرة {يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي} الآية 74 إلى 45 {واذ قال موسى لقومه}

عبدالرحمن البراك

يا بنيتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعه لا يؤخذ منها عدل. ولا هم ينصرون. واذ نجيناكم من ال - 00:00:00

فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم ويستحيون نساء وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. الله اكبر. واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون - 00:00:35
اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل - 00:01:19
انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا ان انفسكم ذلكم خير لكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليه الى الله لا اله الا الله يقول تعالى يا بني اسرائيل خطاب مرة اخرى - 00:01:59

هذا من تثنية الخطاب مرة بعد مرة كما يخاطب الناس ويخاطب المؤمنين يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم خطابهم لامرهم بذكر نعمه. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:02:41
ومن نعمها ان فضلهم على العالمين. واني فضلتكم على العالمين قال اهل العلم انه فضلهم على اهل زمانهم والا هذه الامة هي افضل الامم كما جاء في الحديث توفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله او كما قال صلى الله عليه - 00:03:14
واني فضلتكم على العالمين قال تعالى واتقوا يوما هذا امر بعد امر اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وقالوا واتقوا يوما اتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا وهو يوم القيامة - 00:03:50
لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعه لا يقبل من نفس شفاعه لنفسه. ولا يؤخذ من نفس ويوما لا تجدي نفس عن نفسه شيئا ولا يقبل من الجبال ولا يؤخذ منها عدل - 00:04:20
لا يؤخذ منها فدية. تكون بدلا عنها. نفس اخرى او مال ولا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها اجر. لا يجزي والد عن والده ولا مولود مجاز عن والده شيء. ان وعد الله حق - 00:04:59

ثم قال تعالى واذ نجيناكم يعني واذكروا اذ نجيناكم من ال فرعون يعني من فرعون وقومه واذ نجيناكم من ال فرعون سوء العذاب. يذبحون ابناءهم اسرائيل كانوا تحت سلطان فرعون وطغيان فرعون. ابتلوا بذلك - 00:05:25
في مصر استعبدهم وهذا المعنى يذكره الله كثيرا في القرآن ان فرعون اعلی في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعفوا طائفة منهم يذبحوا ابناءهم ويستحي منهم يذبح الذكور ويستبقي النساء الخدمة ولانهن اضعف. لا - 00:06:11
لا يخاف من ان يقمن يعني بمدافة فنجاهم الله من هذا البلاء وهذا العذاب. وان نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ويستحيون النساء وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - 00:06:42
فابتلاهم بالضراء تحت طغيان فرعون ثم ابتلاهم بالنعمة بنجاتهم من نجاهم فابتلوا بالضراء والسراء بما يكرهون ثم ابتلوا بما يحبون. وفي ذلكم بلاء من ربكم ابتلاء عظيم ان هذا لهو البلاء المبين - 00:07:14
اذا كان الاختبار عظيما عظم الواجب لا اله الا الله ثم قال واذ فرقنا بكم. يعني واذكروا اذ فرقنا بكم البعض وهذه من تعداد

النعم تذكرهم اذكر الاولى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. هذا امر لهم بتذكر نعمه على - [00:07:54](#)

ثم عدد لها ثم عدد عليهم بعض النعم من اعظمها ان نجاهم من ال فرعون ثم من اعظمها فلق لهم البعض حتى عبروا منه حين كان فرعون وجنوده من خلفهم يطردونهم - [00:08:30](#)

واذ طرقنا بكم البعض فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم ترون فعبر بني اسرائيل ونجوا واتباعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واهلكهم. وبني اسرائيل ينظرون انه مشهد عظيم ونعمة كبرى عليهم. هذا العدو الذي كان - [00:08:56](#)

سوء العذاب ادرکه الله وهم ينظرون ثم قال تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة يعني واذا كان وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم الاجر لما ذهب موسى لميعاد ربه واعده ان - [00:09:25](#)

يكلمه او ان يلقاه بعد اربعين ليلة وهذا قد فصله الله في اية اخرى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها في عشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة لما ذهب موسى لربه بميعاد ربه - [00:10:00](#)

تسلط على بني اسرائيل السامري فاخرج لهم عجل جسدا له غبار. فقالوا هذا الهكم واله موسى غرر بهم ولعبوا بعقول فعبدوا ذلك الاجل وقد فسر الله تعالى في سورة طه - [00:10:21](#)

ثم اتخذتم العجلة من بعده من بعد ما ذهب لميعاد ربي وانتم ظالمون. اي ظلم؟ شرك الشرك الاكبر وانها لايات وعجائب سبحانه الله سبحانه مصرف القلوب. نسأل الله العافية وانتم غادون - [00:10:45](#)

قال الله ثم عفوني عنك ثم عفونا يا رب ثم اتخذت من اجل بعدي ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون سبحانه وتعالى ليشكروا نعمه وعفو من من عظيم النعم - [00:11:16](#)

ثم طال الوزن واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. وهذا كله خطاب لبني اسرائيل. كل تابع لقوله يا بني اسرائيل وهذا من عظيم نعمه ان اتى نبيه ورسوله موسى. ذلك الكتاب التوراة المشتملة على الفرقان - [00:11:48](#)

الخير والشر والحق والباطل واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون يعني لتعتدوا بما فيها وقد اتى الله موسى التوراة عندما ذهب لميعاد ربه اعطاه التوراة وانزل عليه ثم قال تعالى واذا قال موسى يعني واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم.

موسى لما رجع - [00:12:12](#)

على بني اسرائيل لما رجع لعهد ربه ووجدهم قد عبدوا العجل وتمردوا على نبي الله هارون انكر عليهم انكم ظلمتم انفسكم.

باتخاذكم العلم يعني باتخاذكم العز الها. اتخاذكم العلم فتوبوا الى ربكم - [00:12:58](#)

فاقتلوا انفسكم ذلكم وكان من يعني علامة صدق في التوبة ان يقتلوا انفسهم من الاعصار التي كانت على بني اسرائيل ان من توبتهم ان يقتلوا انفسهم فجاء في الاخبار انهم لما - [00:13:21](#)

القيت عليهم ظلمة صار بعضهم يقتل بعضا فلما اقدموا على كان ذلك دليلا على صدق توبتي من امور العظيمة من الاثار التي يعني رحم هذه الامة فلم منها ربنا لا توافقنا ان نسينا واخطانا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما عملته على الذين من قبل - [00:13:58](#)

قال تعالى في صفة نبيه ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت وتوبوا الى باليكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند باليكم. فتاب عليه فتاب الله عليهم يعني فعلوا ما امروا به - [00:14:37](#)

فتابوا فتاب الله عليهم. ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد انزلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا ذلكم خير لكم عند باليكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم - [00:15:00](#)

وهكذا الايات تتابع في تذكير بني اسرائيل بنعمه وتذكيرهم بما كان منهم عصيان والعدوان الله المستعان. نعم - [00:15:25](#)